الأهرام

المصدر : الاهـــرام
التاريخ : ١١ يونية ٢٠٠٠

الرئيس السورى حافظ الأسد فى رحاب الله

بيان رئاسى سورى يعلن وفاة الأسد إثر أزمة صحية خطيرة بعد حياة حافلة بالعطاء لوطنه والأمة العربية

مبارك ينعى الأسد صديق ورفيق الكفاح ويدعو الله أن يحفظ سوريا من كل سوء

مجلس الشعب السورى يقر تعديل الدستور لتصبح سن المرشح للرئاسة ٣٤ عاما تمهيداً لاعتلاء بشار مقاليد الحكم

الحزن يعم سوريا والعواصم العربية وسط تأكيدات بانتقال سلمى للسلطة

كلينتون يعرب عن حزنه العميق لوفاة الأسد ويقدم تعازيه إلى الشعب السورى

إسرائيل تعلن أنها ستواصل مسيرة السلام مع القيادة السورية الجديدة فى دمشق

فقدت الأمة العربية أمس واحدا من أبرز زعمائها الذين لعبوا دورا أساسيا فى مسيرتها القومية على مدى عدة عقود مضت، هو الرئيس السورى حافظ الأسد، الذى توفى إلى رحمة الله عن عمر يناهز ٦٩ عاما، إثر إصابته بأزمة صحية خطيرة بعد حياة طويلة حافلة بالعطاء لوطنه وأمته، وفور إعلان نبأ وفاة الزعيم العربى الكبير، عقد مجلس الشعب السورى جلسة استثنائية أعلن فيها السيد عبدالقادر قدورة رئيس المجلس تشكيل لجنة نيابية لتعديل المادة رقم ٨٣ من الدستور حول سن الرئيس السورى، كخطوة لاختيار خليفة الرئيس الأسد. وأقر المجلس بعد وقت قصير من عقده جعل سن المرشح للرئاسة ٣٤ عاما، فيما يتيح الفرصة للعقيد بشار الأسد ابن الزعيم الراحل لخلافة والده، باعتباره من أبرز المرشحين. وكانت المادة ٨٣ من الدستور تنص على ضرورة أن يكون المرشح للرئاسة قد أتم الأربعين من العمر. ويبلغ عمر بشار نحو ٣٥ عاما، وعقب إقرار التعديل الدستورى، أعلن رئيس المجلس رفع الجلسة حتى يوم ٢٥ يونيو الحالى.

وقد نعى الرئيس حسنى مبارك الرئيس السورى الراحل حافظ الأسد، ووصفه بأنه الصديق ورفيق الكفاح الذى قدم لوطنه خدمات جليلة، وظل يناضل فى سبيل الأهداف القومية الكبرى حتى فاضت روحه، وهو فى قمة شموخه وعزته. ودعا الرئيس مبارك الله تعالى أن يحفظ سوريا الشقيقة من كل سوء، وأن يهيئ لها أن تواصل مسيرتها فى ظل وحدة وطنية شاملة، وتضامن قومى كامل.

وكانت شبكة «سى.إن.إن» التليفزيونية الأمريكية هى أول من أذاعت نبأ رحيل الرئيس الأسد، فى السادسة إلا خمس دقائق، ثم نقلته عنها وكالة الأنباء الفرنسية فى السادسة، وبعد خمس وعشرين دقيقة تقريبا أذاع التليفزيون السورى والإذاعة السورية النبأ الحزين، قبل أن ينتقل التليفزيون السورى إلى جلسة مجلس الشعب، حيث أعلن النبأ رسميا على النواب الذين أخذ بعضهم فى البكاء بصوت مسموع.

ووفقا للقواعد المتبعة فى سوريا، فإن إجراءات الترشيح لمنصب الرئاسة تصدر من مجلس الشعب، بناء على اقتراح القيادة القطرية لحزب البعث،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ويعرض الترشيح على المواطنين للاستفتاء، لذلك ينتظر أن ترشح القيادة القطرية بشار الأسد رئيسا لسوريا.

وجاءت وفاة الأسد قبل أسبوع من عقد المؤتمر القطرى التاسع لحزب البعث الذى كان يفترض أن ينتخب الدكتور بشار الأسد عضوا بالقيادة القطرية، حيث كان يتوقع أن يقوده ذلك ليكون نائبا للرئيس الأسد.

وكان الأسد يعانى تدهورا فى صحته فى الفترة الأخيرة، حيث لوحظ أنه كان يتحدث بصعوبة، وإحدى يديه لا تتحرك بشكل طبيعى. كما كان قد أصيب بنوبة قلبية منذ سنوات، وقد تباينت أمس المعلومات عن سبب الوفاة، فبينما ذكرت بعض المصادر أنها نتيجة أزمة قلبية حادة قال بعضها الآخر إنها نتيجة سكتة دماغية.

وكان التليفزيون السورى قد قطع إرساله بعد ظهر أمس، وأذاع نبأ وفاة الرئيس السورى، فى وقت سابق من صباح أمس، ثم صدر بيان رسمى نعى إلى الأمة العربية والشعب السورى انتقال الرئيس حافظ الأسد إلى الرفيق الأعلى. وقال البيان: إن القيادة المركزية لحزب البعث ومجلس الشعب ومجلس الوزراء، والقيادة العامة للقوات المسلحة، والمنظمات الشعبية، والنقابات، ينعون إلى الأمة العربية والشعب العربى السورى الأمين العام لحزب البعث الرئيس القائد حافظ الأسد، الذى قضى الله تعالى أمره أمس.

وعقب البيان عقد مجلس الشعب «البرلمان» جلسة استثنائية وقف الأعضاء فى بدايتها حدادا على وفاة الأسد، تلا ذلك تغيير الدستور لضمان الانتقال السلمى للسلطة فى البلاد.

وقد سادت حالة من الحزن العام كل أنحاء سوريا وفى العواصم العربية وتابع المواطنون السوريون نبأ الوفاة بأسى بالغ، واحتشدوا فى الجامع الأموى للاستماع لتلاوة الذكر الحكيم، بينما عمت حالة أخرى من الترقب للاطمئنان على المستقبل السياسى فى البلاد وسط تأكيدات بالانتقال السلمى للسلطة فى البلاد.

وقد توالت أصداء وفاة الأسد فى خارج سوريا، حيث أفادت شبكة «سى.إن.إن» الإخبارية الأمريكية، أن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون أبلغ على الفور بوفاة الأسد. وفى تل أبيب قطع التليفزيون الإسرائيلى برامجه العادية ليذيع خبر وفاة الأسد، ثم صدر بيان عن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك. وذكرت شبكة «سى.إن.إن» الإخبارية الأمريكية أن الحكومة الإسرائيلية أكدت فى البيان تفهمها لمشاعر الحزن التى تنتاب الشعب السورى لوفاة الرئيس الراحل حافظ الأسد. وأضاف البيان أن إسرائيل تعاونت فى الماضى مع سوريا من أجل التوصل إلى اتفاق سلام، كما أنها سوف تواصل العمل فى المستقبل فى الاتجاه نفسه مع القيادة الجديدة فى سوريا أيا كانت. وقال البيان إن إسرائيل تعلق أهمية كبيرة على الحفاظ على حالة الهدوء فى مناطق الحدود التى تربطها بكل من سوريا ولبنان، وتأمل فى أن تنظر سوريا إلى هذا الموقف بالطريقة نفسها.

وأصدر البيت الأبيض بيانا أكد فيه شعور الرئيس كلينتون بالحزن العميق إزاء وفاة الرئيس الأسد، مشددا على احترامه له.

وقدم تعازيه لأسرة الرئيس السورى وللشعب السورى.

وذكر البيان أن الرئيس كلينتون يتطلع إلى العمل مع سوريا من أجل تحقيق هدف السلام الشامل فى الشرق الأوسط.

ولم يعلن جولوكهارت المتحدث باسم البيت الأبيض ما إذا كان كلينتون سيشارك فى الجنازة أم لا، مشيرا إلى أنه من السابق لأوانه التحدث عن ذلك.

وفى موسكو، ذكر مسئول كبير بوزارة الخارجية الروسية أن روسيا تشعر بالحزن العميق إزاء وفاة الرئيس السورى، وتأمل فى ألا يكون لرحيله تأثير سلبى فى عملية السلام، والتى قام الرئيس الأسد بدور بارز فيها.

من هو بشار الأسد؟

- ولد بدمشق فى ١٩٦٥/٥/١١.
- أتم دراسته حتى الثانوية، ثم انتسب إلى كلية الطب فى جامعة دمشق.
- خلال دراسته الجامعية انتسب إلى القوات المسلحة وتخرج عام ١٩٨٨ برتبة ملازم طبيب.
- حصل على شهادة إخصائى فى طب العيون عام ٩٢.
- خضع عام ١٩٩٤ لدورة عسكرية فى كلية حمص العسكرية وتخرج فيها ضابطا فى سلاح المدرعات، ثم أنهى دورة فى الأكاديمية العسكرية وحصل على شهادة القيادة والأركان عام ١٩٩٧.
- رقى إلى رتبة مقدم عام ١٩٩٧ وخضع لدورة مهندسين قياديين، ورقى إلى رتبة عقيد ركن فى أوائل عام ١٩٩٩.
- أول نشاط سياسى له كان خلال زيارته للبنان لتهنئة العماد إميل لحود بانتخابه رئيسا للجمهورية، وكان ذلك فى شهر أكتوبر ١٩٩٨.
- أول نشاط عربى له كان زيارته للأردن لتعزية الملك عبدالله فى وفاة والده الملك حسين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية